المحاضرة الثانية

الميزان الصرفيّ

وضع الصرفيون لمعرفة بنية الكلمة مقاييس لفظية عبروا عنها بالأوزان والزنات والصيغ والهيئات، واتخذوا من (الفاء والعين واللام) دوالّ على الحروف الأصول للكلمة ، فيسمى الأول فاء الكلمة ويسمى الثاني عين الكلمة ويسمى الثالث لام الكلمة ، ويقابلها الحروف الزائدة ، وهي ( الألف واللام والياء والميم والتاء والنون والسين والهاء والواو والهمزة).

طريقة الوزن :

1ـ إذا كانت الكلمة المراد وزنها ثلاثية الأصول قوبِلت أصولها بمسمياتها في الميزان مع حركاتها وسكناتها ، مثل :

ضَرَب ، فَرِحَ ، شَمْسٌ ، رُمْحٌ ،

فَعَل ، فَعِلَ ، فَعْلٌ ، فُعْلٌ ،

2ـ عند وزن الكلمات غير الثلاثية يجب ملاحظة ما يأتي :

أ ـ إذا كانت الزيادة حاصلة من أصل وضع الكلمة على أكثر من ثلاثة أحرف كرّرنا الحرف الأخير من حروف الميزان (اللام) بحسب عدد الأحرف الزائدة على ثلاثة ، مثل:

دِرْهَمٌ ، بُرْثُنٌ ، قِرْطِمٌ ، جَحْمَرِشٌ ، جِرْدَحْلٌ ، دَحْرَجَ

فِعْلَلٌ ، فُعْلُلٌ ، فِعْلِلٌ ، فَعْلَلِلٌ ، (فِعْلَلْلٌ) فِعْلَلٌّ ، فَعْلَلَ

ملاحظة : لا يحصل الإدغام إلا بتوالي حرفين متشابهين الأوّل منهما ساكن ، لذلك حصل الإدغام في وزن (جِرْدَحْل) ولم يحصل في وزن (جَحْمَرِش) .

ب ـ إذا كانت الزيادة حاصلة من تكرير أصل من أصول الكلمة كُرِّر ما يقابله في الميزان، مثل:

قَرْدَدٌ ، عُتُلٌّ ، سُلَّمٌ ، عَرَمْرَمٌ ، قُدِّسَ ، جَلْبَبَ

فَعْلَلٌ ، فُعُلٌّ ، فُعَّلٌ ، فَعَلْعَلٌ ، فُعِّلَ ، فَعْلَلَ

ج ـ إذا كانت الزيادة الحاصلة من زيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة (سألتمونيها) قُوبِلت الأصول بالأصول وعُبِّر عن الزائد بلفظه ، مثل:

عالِم ، استهدف ، يأكُل ، أكرم ، مُنْكَشِف ، شهيد

فاعِل ، استفعل ، يَفعُل ، أفعل ، مُنْفَعِل ، فعيل

3ـ عند حدوث حذف أو إبدال أو إعلال بالقلب أو النقل أو بالنقل والقلب معا يُحذف ما يقابل المحذوف في الميزان في حال الحذف وتوزن الكلمة على صورتها الأصلية في حال الإعلال بالنقل أو القلب أو الإبدال ، مثل:

أمثلة الإعلال بالحذف :

قُمْ ، بِعْ ، صِلْ ، قاضٍ ، اسعَ ، قِ ، نَمْ ، يَقِفُ ، زنة

فُلْ ، فِلْ ، عِلْ ، فاعٍ ، افعَ ، عِ ، فَلْ ، يَعِلُ ، علة

أمثلة الإعلال بالقلب :

قام (قوَم) فعَل ، باع (بيَع) فعَل ، نام (نوِم) فعِل ، مرساة (مرسَوَة) مِفعَلة

أمثلة الإعلال بالنقل والقلب :

أعاد (أعوَد) أفعَل ، استقام (استقْوَم) استفعَل ، يخاف (يخوَف) يفعَل.، ، مقام (مَقْوَم) مفْعَل

أمثلة الإبدال :

اصطبر (اصتبر) افتعل ، ازدهر (ازتهر) افتعل ، يتّقي (يوتقي) يفتعل

4ـ اذا كانت الكلمة ثلاثية مضعّفة الآخر ، نحو (عدّ ، رنَّ ، ظلَّ ، مدٌّ ، سدٌّ ) فككنا الإدغام وحركنا الحرف الأول والأخير بالحركات الموجودة على الكلمة المراد وزنها ، أما الحرف الأوسط (عين الكلمة) فحركته السكون إذا كانت الكلمة اسما ، والفتحة إذا كانت فعلا من البابين الأول والثاني ، والكسرة اذا كانت فعلا من الباب الرابع :

عَدَّ \_ عَدَدَ \_ فَعَلَ رَنَّ \_ رَنَنَ \_ فَعَلَ ظَلَّ \_ ظَلِلَ \_ فَعِلَ

مَدٌّ \_ مَدْدٌ \_ فَعْلٌ سَدٌّ \_ سَدْدٌ \_ فَعْلٌ دُبٌّ \_ دُبْبٌ \_ فُعْلٌ

ملاحظة : تجب الموافقة التامّة بين عدد أحرف الموزون وعدد أحرف الميزان .

تمرينات

س / زِنْ الكلمات الآتية وزنا صرفيّا واضبط الموزون بالشكل :

(( يتكلّم ، يَقِفُ ، جُهَلاء ، مِرساة ، مُقام ، مُستخرِج ، يَدٌ ، ظَنَّ ، صَرعَى ، صِيام ، سالمان ، ارمِ ، مِكْنَسَة ، فرزدق ، استِعارة ، مرقاة ، مُدار ، عضَّ ، ازدان ، مضطرب ))